



جامعة قم

كلية القانون

رسالة التخرج من الدراسات العليا مرحلة الماجستير
في قسم القانون الجنائي

عنوان الرسالة:

المسؤولية الجنائية المتصلة بالبنوك الطبية البشرية
(دراسة مقارنة) بين القانون العراقي والقانون الفرنسي

الأستاذ المشرف:

الدكتور عادل ساريخاني

إعداد الطالب:

علي مهدي عبدالحسين ثامر الربيعي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ



دانشگاه قم
دانشکده حقوق
پایان نامه کارشناسی ارشد
رشته حقوق جزا و جرم شناسی

عنوان:

**مسئولیت کیفری مربوط به بانک های پزشکی انسانی (مطالعه تطبیقی)
بین حقوق عراق و قانون فرانسه**

استاد راهنما:

دکتر عادل ساریخانی

نگارنده:

علی مهدی عبدالحسین ثامر الربیعی

زمستان ۱۴۰۱



(هو اعلم بكم اذ انشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون
امهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى)

صدق الله العلي العظيم

سورة النجم: ۳۲

إقرار المشرف

اشهد بان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (المسؤولية الجنائية المتصلة بالبنوك الطبية البشرية الادمية) للطلاب (علي مهدي عبد الحسين ثامر) قد جرت تحت اشرافي في كلية الحقوق - جامعة قم وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الجنائي .
بناء على التعليمات والتوصيات ارشح الرسالة للمناقشة .

المشرف : عادل ساريخاني

التوقيع:

إقرار الخبير اللغوي

اشهد بان هذه الرسالة الموسومة (المسؤولية الجنائية المتصلة بالبنوك الطبية البشرية
الادمية) المقدمة الى كلية الحقوق – جامعة قم الحكومية هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
القانون الجنائي، تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وبذلك
أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

الخبير اللغوي :

التوقيع :

التاريخ :

إقرار المقوم العلمي

اشهد بان هذه الرسالة الموسومة (المسؤولية الجنائية المتصلة بالبنوك الطبية البشرية
الادمية) المقدمة الى كلية القانون – جامعة قم الحكومية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
القانون الجنائي، قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وانهاصالحة للمناقشة .

المقوم العلمي:

التوقيع :

التاريخ :

الاهداء

الى صاحب الفضل الأول والأخير ولولاه لما وصلت الى هذا المستوى

«الله سبحانه وتعالى»

الى سيد الكائنات ومنقذ البشرية من الظلمات الى النور

«محمد رسول الله ص»

واهل بيته الكرام الاطهار عليهم افضل الصلاة والسلام وبالخصوص سيدي ومولاي غريب طوس
وانيس النفوس الامام علي بن موسى الرضاع واخته السيدة فاطمة المعصومة ع .
الى الذين قال فيهما الله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا).....

«امي وابي»

الى من زرع بقلبي الحنان والمحبة وهم مهجة فؤادي

«اخوتي واخواتي»

الى من شاطرني حياتها حبا وكرامة

«زوجتي واطفالي»

الى زملائي واصدقائي الذين ساعدوني ولو بكلمة طيبة

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشكر والتقدير

انطلاقاً لمبدأ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق وقوله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم) صدق الله العلي العظيم .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبیب قلوب العالمين سيد الكائنات محمد صل الله عليه وال وسلم الى يوم الدين .

أتقدم بالشكر والتقدير الى المربي الفاضل والأب الثاني الذي اعطاني من وقته وتوجيهاته الدكتور (عادل ساريخاني) .

كما اخص بالشكر والتقدير الى لجنة وأعضاء المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة الرسالة وتفضلهم مناقشتي لهذه الرسالة .

ولا انسى الأخ العزيز الخلق الذي وقف معي بكل صغيرة وكبيرة الاستاذ (محمد جمال الدين) .
كما واتقدم بالشكر والتقدير الى موظفي مكتبة جامعة النهرين ومكتبة كلية القانون جامعة بغداد لما التمسته منهم من رحابة صدر بمساعدتي بالمصادر ورفدي بالكتب والمجلات والرسائل لأعداد هذه الرسالة .

ولا يسعني ان لا انسى بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون لي من قريب او بعيد ولو الدعاء بظهر الغيب وبالأخص الدكتور (امير طالب الشيخ التميمي) فبارك الله بهم وجزاها الله عني خير جزاء المحسنين .

وأخيراً وليس اخراً لا يسعنا الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العفو والعافية والسداد والرشاد والتوفيق والصلاح لما فيه خير.

الباحث

المستخلص

نظرا للتقدم الحاصل بالمجال الطبي حيث ظهرت أنواع كثيرة من الاستطبابات التي بحاجة الى معرفة حكمها وقد ظهر ما يعرف بالبنوك الطبية التي يتم من خلالها خزن ما يحتاج اليه من أعضاء جسم الانسان لغرض استخدامها بوقت الحاجة لها ومن اهم هذه البنوك هي بنوك الدم وبنوك الاجنة وبنوك الخلية التي أحدثت طفرة نوعيه بمعالجة الكثير من الامراض المستعصية منها ما يعرف بتجميد الاجنة التي اخذت بتطور متسارع أدى الى نجاح في التقنيات العلاجية الحديثة والتي انقذت العديد من المرضى ومن معاناتهم للمرض الذي يواجهونه أن بنوك الدم لم يكن ظهوره وليد اليوم او حتى أيام او شهور وانما كان ارتباطه ارتباطا وثيقا بالمراحل المتطورة نتيجة لتطور عمليات نقل الدم وهذا ما توصل اليه العلماء في تقنيات حفظ الدم وسمي بـ (بنوك الدم) ولا تزال عملية نقل الدم تسري بصورة نقل مباشر من المتبرع الى المريض والسبب في حث علماء الطب بالمضي باجراء تجارب نقل الدم هي الحروب المختلفة التي دعت الحاجة الى نقل الدم بكثرة وحفظه بنطاق واسع أوقد استمرت بنوك الدم بالتطور المستمر نتيجة تطور الطب الذي أنشئ مؤخرا ما يعرف ببنوك دم الحبل السري وكذلك بنوك دم المشيمة أوان الغرض من جمع الدم هو لاستخدامه بعلاج بعض الامراض التي تكون مستعصية بالغالب مثلا بعض امراض السرطان المختلفة وامراض الدم والمناعة لان دم الحبل السري ودم المشيمة يحويان على عدد كبير من الخلية الجذعية الدموية وتتم عملية نقل الدم بعدة مراحل منها احضار المتبرع وفحصه والتأكد من لياقته وسلامته الجسدية لسحب الدم بالإضافة الى تحديد فئة الدم وان ذلك يستغرق وقتا طويلا كل ذلك يتم عن طريق ما يعرف ببنوك الدم ويتميز الدم عن غيره من أعضاء جسم الانسان كونه سائل متحرك بصورة مستمرة ويتجدد بشكل تلقائي ومستمر .

اما عن بنوك الاجنة فلها أهمية في حياة الانسان لحاجته في معالجة كثير من الامراض المستعصية حيث وفرت علاجا له منها علاج العقم مثلا والذي أدى الى حرمان الكثير من الاسر من عدم انجاب الأطفال وبعد التطور الحاصل لعلماء الطب وعلماء البيولوجية الذين اجرؤا تقنية تعالج الحالات المرضية التي تمنع من الانجاب وذلك عن طريق تدخل طبي مباشر بان يتم استعمال نطفة الزوجين (الامشاج) واستبعاد عملية الاتصال الجنسي الطبيعي بين الزوجين أوان هذه البنوك تتعامل مع منتجات جسم الانسان فلا بد من المحافظة على استمرار الحياة حيث لايجوز اجراء أي تدخلات من شأنها ان تهتك كرامة الانسان وتكامله الجسدي ويجب ان تتم بنوك الاجنة بين الزوجين حتى تضى

عليهما الصفة الشرعية حال حياتهما . أخيرا بنوك الخلية التي اخذت افقا واسعة في علاج العديد من الامراض المستعصية أيضا وتقوم هذه الخلايا بإنتاج وتخزين العديد من الخلايا تصل الى المليارات خلية وقد اعتبرت اللبنة الأولى والاساسية التي يتكون منها الجنين الإنساني وتعتبر الخلية اصغر وحدة حية مكونة في جسم الانسان وهي اصل خلقه ولها القدرة ان تعطي كائن متعدد الخلايا وتأخذ هذه الخلية شكلا متميزا وتقوم بوظائف ضرورية وان كل كائن حي على وجه الأرض مكون من خلية واحدة او عدة خلايا وتعتبر الخلايا وحدة أساسية للحياة على الأرض وليس هناك أي كائن على الأرض بدون خلية ومن هنا تنهض المسؤولية الجنائية للطبيب المختص او الشخص الاعتباري المعنوي والذي يمثل (المستشفى او المركز المختص) لانه لا يمكن تصور شخص طبيعي ان يقوم بهذه البنوك الطبية واي سلوك سواء كان سلوك إيجابي او سلبي من قبل الطبيب او الشخص الاعتباري المعنوي يمثل اعتداء على سلامه جسم المريض .

الكلمات المفتاحية: عصمت الجسد، بنوك الخلايا الجذعية، بنوك الدم، بنوك الاجنة

چکیده

با توجه به پیشرفت‌های صورت گرفته در زمینه پزشکی، مراجعات به پزشک تنوع زیادی یافته که نیاز به دانستن حکم آنهاست. آنچه معروف به بانک‌های پزشکی است، مکانی است که اعضای مورد نیاز از بدن انسان برای استفاده در وقت ضرورت در آنجا ذخیره می‌شود. مهم‌ترین آنها بانک خون، بانک جنین و بانک سلولی است که با درمان بسیاری از بیماری‌های صعب‌العلاج، از جمله آنچه به نام انجماد جنین شناخته می‌شود، جهشی کیفی ایجاد کرد که پیشرفت سریع‌را به دنبال داشت و در تکنیک‌های درمانی مدرن به موفقیت رسید که بسیاری از بیماران را از رنج بیماری که با آن مواجه بودند نجات داد. پیدایش بانک‌های خون امروز یا حتی روزها یا ماه‌ها به وجود نیامده است، بلکه با مراحل پیشرفته در نتیجه پیشرفت انتقال خون پیوند تنگاتنگی داشته است و این همان چیزی است که دانشمندان در تکنیک‌های حفظ خون به آن رسیده اند و به آن (بانک‌های خون) می‌گویند. تا کنون فرآیند انتقال خون به صورت انتقال مستقیم از اهداکننده به بیمار ادامه دارد. دلیل ترغیب دانشمندان علوم پزشکی برای انجام آزمایشات انتقال خون، جنگ‌های مختلفی است که نیاز به تزریق فراوان خون و حفظ آن در سطح وسیع را ضروری می‌کرد. بانک‌های خون به توسعه خود ادامه می‌داد و در نتیجه استمرار پیشرفت علم پزشکی اخیراً بانک‌های به نام بانک‌های خون بند ناف و همچنین بانک خون جفتی تأسیس شده است و هدف از جمع این نوع خون استفاده از آن برای درمان برخی از بیماری‌هایی است که اغلب غیرقابل درمان هستند مانند برخی از بیماری‌های مختلف سرطانی، خونی و بیماری‌های ایمنی، زیرا خون بند ناف و خون جفت حاوی تعداد زیادی سلول بنیادی خون است.

فرآیند انتقال خون چندین مرحله دارد از جمله آوردن اهدا کننده، معاینه وی و اطمینان از مناسب بودن او برای خون دادن و سلامت جسمانی او برای خون‌گیری علاوه بر آن تعیین گروپ خونی که زمان زیادی می‌برد و همه اینها از طریق بانک خونی انجام می‌شود. خون از سایر قسمت‌های بدن انسان متمایز می‌شود؛ زیرا خون مایعی است که به‌طور مداوم در حال حرکت است و به‌طور خودکار و مداوم تجدید می‌شود.

در مورد بانک‌های جنین نیز باید گفت که این بانک‌ها به دلیل نیاز به درمان بسیاری از بیماری‌های صعب‌العلاج در زندگی انسان اهمیت دارند، چرا که انسان برای درمان بیماری‌ها از جمله درمان ناباروری از این بانک استفاده می‌کردند تا باروری منجر به محرومیت بسیاری از خانواده‌ها از بچه دار نشدن شده بود. بعد از پیشرفت دانشمندان علوم پزشکی و زیست‌شناسان که تکنیکی را برای درمان شرایط پزشکی که مانع از بچه دار شدن می‌شود و این تکنیک را از طریق مداخله مستقیم پزشکی با استفاده از اسپرم همسران (gametes) انجام دادند. فرزندآوری، از طریق مداخله مستقیم پزشکی، با استفاده از اسپرم همسران (گامت‌ها) و کنار گذاشتن روند رابطه جنسی طبیعی بین همسران انجام می‌شود. اینکه این بانک‌ها با فرآورده‌های بدن انسان

سر و کار دارند، باید استمرار زندگی حفظ شود و هیچ‌گونه مداخله‌ای که به کرامت انسانی و و تکامل جسمی انسان خدشه وارد کند جایز نیست و باید بین زوجین بانک جنین صورت گیرد تا در رابطه زندگی آنها وضعیت قانونی داده شود.

در نهایت بانک‌های سلولی که افق وسیعی را در درمان بسیاری از بیماری‌های صعب‌العلاج نیز در نظر گرفته اند، این سلول‌ها تعداد زیادی سلول تا میلیارد‌ها سلول تولید و ذخیره می‌کنند. سلول اولین و اساسی‌ترین واحد ساختمانی هستند که جنین انسان از آن تشکیل شده است. سلول کوچکترین واحد زنده بدن انسان و مبدأ آفرینش است. و این توانایی را دارد که یک موجود چند سلولی بدهد و این سلول شکل مشخصی به خود می‌گیرد و وظایف لازم را انجام می‌دهد و اینکه هر موجود زنده روی زمین از یک سلول یا چند سلول تشکیل شده است. سلول‌ها واحد اساسی حیات در زمین محسوب می‌شوند و هیچ موجودی بدون سلول در روی زمین وجود ندارد و از این رو مسئولیت کیفی پزشکی متخصص یا شخص حقوقی که وکالت می‌کند (بیمارستان یا مرکز تخصصی) را بر عهده دارد، زیرا امکان انجام این بانک‌های پزشکی برای شخص حقیقی وجود ندارد و هرگونه رفتار مثبت یا منفی از سوی پزشک یا شخص حقوقی نشان دهنده تعرض به ایمنی بدن بیمار است.

کلیدواژه‌ها: سلامت بدن، بانک سلول‌های بنیادی، بانک‌های خون، بانک‌های جنین.

فهرس المحتويات

المقدمة.....	١
اولاً: بيان المسألة.....	١
ثانياً: اسئلة البحث.....	٢
ثالثاً: فرضيات البحث.....	٣
رابعاً: منهجية البحث.....	٥
خامساً: الاهمية وضرورة البحث.....	٦
سادساً: اهداف البحث.....	٦
سابعاً: الدراسات السابقة.....	٧
ثامناً: هيكلية البحث.....	٨
الفصل الأول: المفاهيم والتاريخ والمصالح المعتبرة للحماية عن دم وأعضاء خلية الانسان.....	١٠
المبحث الأول: المفاهيم اللغوية والاصطلاحية.....	١٢
المطلب الأول: مفهوم البنوك لغة واصطلاحاً.....	١٢
المطلب الثاني: مفهوم المسؤولية لغة واصطلاحاً.....	١٣
المطلب الثالث: مفهوم الجنائية لغة واصطلاحاً.....	١٤
المطلب الرابع: مفهوم الخلية لغة واصطلاحاً.....	١٥
المطلب الخامس: مفهوم الدم لغة واصطلاحاً.....	١٦
المبحث الثاني: التطور التاريخي.....	١٩
المطلب الأول: تاريخ البحث في العراق وفرنسا.....	٢٠
الفرع الأول: تاريخ البنوك الطبية في فرنسا والعراق في العصر القديم.....	٢١
الفرع الثاني: تاريخ البنوك الطبية في فرنسا والعراق في العصر الحديث.....	٢٥
المطلب الثاني: التنظيم القانوني للبنوك الطبية.....	٢٧
الفرع الثاني: التنظيم القانوني للبنوك الطبية في فرنسا.....	٣٠

المبحث الثالث: المصالح المعتبرة للحماية عن دم وأعضاء خلية الانسان	٣٣
المطلب الأول: مفهوم الحق في سلامة الجسم	٣٣
الفرع الثاني: تحديد بداية ونهاية وجود جسم الانسان	٣٩
المطلب الثاني: مشروعية التصرف بمكونات جسم الانسان والحماية القانونية له	٤١
الفرع الأول: مظاهر التصرف بجسم الانسان وفقا لموضوع البحث	٤٤
الفرع الثاني: توفيق التعارض ما بين حرمة جسم الانسان والتقنيات الطبية	٤٦
الفصل الثاني: اقسام وضوابط البنوك الطبية وأنواع الجرائم والاركان المرتكبة لهذه البنوك	٤٨
المبحث الأول: اقسام البنوك	٥٠
المطلب الأول: بنوك الاجنة وضوابطها	٥٠
الفرع الأول: بنوك الاجنة	٥٠
الفرع الثاني: ضوابط بنوك الاجنة	٥٣
المطلب الثاني: بنوك الدم وضوابطها	٥٤
الفرع الأول: بنوك الدم	٥٤
الفرع الثاني: ضوابط بنوك الدم	٥٦
المبحث الثاني: أنواع الجرائم واركائها المرتكبة عن طريق البنوك الطبية	٥٩
الفصل الثالث: المسؤولية الجنائية والمدنية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في العراق وفرنسا	٨٥
المبحث الأول: المسؤولية الجنائية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في العراق وفرنسا	٨٧
المطلب الأول: المسؤولية الجنائية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في العراق	٨٩
الفرع الأول: عقوبة الإعدام	٩٠
الفرع الثاني: عقوبة السجن	٩١
الفرع الثالث: عقوبة الحبس	٩٤
الفرع الرابع: عقوبة مصادرة الأموال	٩٥
المطلب الثاني: المسؤولية الجنائية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في فرنسا	٩٦

المبحث الثاني: المسؤولية المدنية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في العراق وفرنسا.....	١٠٠
المطلب الأول: المسؤولية المدنية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في العراق.....	١٠٢
المطلب الثاني: المسؤولية المدنية من قبل الجرائم المرتكبة للبنوك الطبية في فرنسا.....	١٠٦
الخاتمة.....	١١٢
اولاً: النتائج.....	١١٢
ثانياً: المقترحات.....	١١٣
المصادر والمراجع.....	١١٦

المقدمة

اولاً: بيان المسألة

يعتبر الحق في سلامة الجسم من الحقوق اللصيقة بشخص الانسان وان الاعتداء على الحق في السلامة الجسدية هو قضية الانسان البدائي والمتحضر^١، اذ يتعلق بالجسد الذي هو مهبط الروح والنفس البشرية التي اكرمها الله سبحانه وتعالى لان الشريعة الإسلامية كفلت الحماية في الحياة واهتمت بحماية جسم الانسان بالإضافة الى ان القانون وضع جزاءات وعقوبات خاصة لجرائم الاعتداء على الأشخاص ورتب المسؤولية الجنائية والمدنية الناجمة على الاعتداء على جسم الانسان .

وللتقدم العلمي بالمجال الطبي في مجالات الحياة أصبحت القواعد القانونية غير مسيطرة لمستحدثات العلم ومن الواجب تبديل او الغاء هذه القواعد لغرض الاستجابة الى حاجات المجتمع بحيث يجعل القانون مسيراً مثل هذا التطور ويحابه اي اشكال نتيجة هذه المستجدات في المجتمع^٢، هذا وان العمليات تعتبر احدى صور التقدم العلمي بمجال الطب لان الأطباء يلجأون في اغلب الأحيان للقيام بعمليات نقل الدم لعلاج المرضى والجرحى من الإصابات نتيجة الحوادث التي تحصل معهم والذي يكون عملية نقل الدم لهم ضروري لمساعدتهم على الشفاء من المرض الذي يعانون منه بالأخص مرضى الهيموفيليا ويعرف بمرض سيلان الدم أي المرضى الذين بحاجة الى الدم بشكل مستمر ويعتبر الدم عصب الحياة للإنسان والشريان الذي يتجدد وان هذا التقدم ساهم بتخفيف الألم وزيادة الامل لدى المرضى، هذا وان عملية نقل الدم تحتوي على خطورة تفوق في بعض الأحيان اغلب الامراض التي يعاني منها المرضى كما لو كان الدم الذي نقل للمريض ملوث او معيب مثلاً فايروس نقص المناعة او ما يعرف بمرض الايدز او الالتهاب الكبدي الوبائي او مثلاً نقل دم الى مريض مخالف لفصيلة دم الشخص الاخر .

اما فيما يخص بنوك الاجنة (الاجنة البشرية) فهو من المواضيع التي استجدت في الحياة البشرية لاسيما الزوجين الذين يعانون من عدم الانجاب بالطرق الطبيعية فيتم اللجوء الى الاخصاب الطبي المساعد هو الوسيلة التي

١. كابويه رشيد: الحق في السلامة الجسدية للانسان بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم

الانسانية، جامعة احمد دراية- ادرار، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، ص أ

٢. امير طالب الشيخ التميمي: التنظيم القانوني للتدخلات الطبية الماسة بالجنين دراسة تحليلية مقارنة بين القانون العراقي والقانون

الوضعي، الطبعة الاولى، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ١٥.

تساعد على الانجاب او ما يعرف التلقيح الاصطناعي او (الطريق الصناعي) الذي اصبح اليوم يأخذ كثير من الصور والاشكال المتعددة الانتشار في بلاد اوربا او بعض البلاد العربية والإسلامية^١.

اما بنوك الخلية فان زراعة الأعضاء والتجارب الطبية باستخدام الخلية تعتبر من الأمور المستحدثة التي فرزها التطور العلمي^٢ وتعتبر الخلية سبيل لعلاج كثير من الامراض المستعصية وتقدم فائدة كبيرة للبشرية اذا تم اجراءها وفقا لضوابط وقيود متقنة حيث شهد العالم منذ القرن الحالي تحقيق إنجازات بتاريخ البشرية تعلقت بالآلاف الملايين من البشر وصحتهم واستطاعوا ان يصلوا الى علاج كثير من الامراض المستعصية عن طريق تقنيات الخلايا الجذعية وتعتبر هذه الخلايا اللبنة الأولى التي يتكون منها الجنين البشري^٣، اما عمليات زرع الأعضاء البشرية فانها بفعل التطور العلمي بمجال الاكتشاف الطبي خاصة بأجراء العمليات المعقدة والدقيقة التي تتمثل بعمليات زرع أعضاء الجسم البشري بمجال الجراحة فانه زاد من واجب الطبيب ومسؤوليته لان الخطأ بهذه الحالة سيكون واردا لديه ويتوقع حدوثه مع العرض ان تاريخ نقل الأعضاء ليس بالأمر المستحدث كما يعتقد البعض.

فضلا عن مصارف الدم (او بنوك الدم) وما تثيره من مسؤولية على اعتبار ان الدم هو شريان الحياة ولا يوجد له بدائل علاجية تقوم مقامه على الرغم انها ليست حديثة وقديمة الا انها لا زالت تثير الكثير من المشاكل بسبب الإهمال واللامبالاة من قبل العاملين في المصرف اذ يمكن ان يؤدي الى نقل الفايروسات او نقل غير مطابق للمصنف المطلوب كذلك امتناع المصارف عن نقل الدم لمن هو بحاجة اليه فعلا .

ثانياً: اسئلة البحث

أ- السؤال الرئيسية

ما هي المسؤولية الجنائية للجرائم المرتكبة للبنوك الطبية البشرية في العراق وفرنسا ؟

١. نشوان زكي سليمان : ماهية التصرف بالنطف والاجنة البشرية، كلية الحقوق، جامعة الموصل، منشور في مجلة الرافيدين للحقوق، المجلد (١٥)، العدد (٥٢)، السنة (١٧)، ص ١ .
٢. ايمان مختار مختار مصطفى : الخلايا الجذعية واثرها على الاعمال الطبية والجراحية من منظور اسلامي دراسة فقهية مقارنة ، مكتبة الوفاء القانونية، ط ١، الاسكندرية، ٢٠١٢م، ص ٨.
٣. دنيا عبد العزيز فهمي : الحماية الجنائية للخلايا الجذعية دراسة مقارنة ، مجلة تطوير الاداء الجامعي ، المجلد ١٥، العدد (١)، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة، ٢٠٠١، ص ٤.
٤. امال علي عبد الحسين : المسؤولية المدنية عن نقل وزرع أعضاء الجسم البشري دراسة مقارنة، كلية القانون، جامعة كربلاء، مجلة رسالة الحقوق، السنة العاشرة، العدد الأول، ٢٠١٨، ص ١٠٠

ب- السؤالات الفرعية

١. ما هي اقسام وأنواع الجرائم المرتكبة عن طريق البنوك الطبية البشرية ؟
٢. ماهي بنوك الاجنة وبنوك الدم وبنوك الخلايا الجذعية ؟
٣. ما هي اركان الجرائم المرتكبة عن طريق هذه البنوك في القانون العراقي والفرنسي ؟

ثالثاً: فرضيات البحث

أ- الفرضية الرئيسية

يقصد بالمسؤولية الجنائية هي تحمل تبعات الجريمة والالتزام بالخضوع للجزاء الجنائي الذي يقرره القانون، بمعنى آخر محاسبة الانسان عن الجريمة التي قام بارتكابها مع المطالبة قانوناً بان يتحمل كافة اثارها الضارة والخطرة ويكون ملزماً بالخضوع للعقوبة والتدبير الاحترازي الذي حدده القانون، وان الجزاء الذي يحدده القانون يكون بصورة عقوبة مثلاً سجن او حبس او الغرامة وان قانون العقوبات هو الذي ينظم احكام المسؤولية الجزائية، اما القانون المدني فهو الذي ينظم احكام المسؤولية المدنية أن المسؤولية الجنائية تعتبر ركن أساسي في النظام القانوني الجنائي ولا بد من ان يكون هناك شخص مسؤول عن الجريمة بالإضافة الى ذلك يتحمل نتائجها وعواقبها وألغرض مسالة الشخص عن تصرفاته ونتائج افعاله لا بد ان يكون اختاره بمحض ارادته لهذا التصرف ويكون مدرك لماهيته وما يترتب عليه من نتائج ومن غير العدالة ان يحمل انسان على نتائج افعاله او اعماله وهو لم يكن مختاراً فيه بل مرغماً عليه^١.

ب- الفرضيات الفرعية

١. ان الجرائم المرتكبة عن طريق البنوك الطبية هي اما تكون جرائم ماسة على سلامة الفرد وجسده ونسله او جرائم الاخلال بالثقة العامة وتقسّم الى جريمة الإجهاض وجريمة نقل خلية تناسلية دون اجراء اختبار

١. فاطمة يوسفوي : المسؤولية الجنائية للأطباء في عمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية (دراسة مقارنة) ، اطروحة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر ، ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ، ص ٣٧.

١. مصطفى العوجي : المسؤولية الجنائية ، القانون الجنائي العام ، الجزء الثاني ، مؤسسة نوفل ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥ ، ص ١٣ .

مسبق وكذلك جريمة الاغتصاب وهتك العرض وجريمة وضع الاجنة خارج الرحم في مجال التجارب الطبية وجريمة ممارسة المهنة دون الحصول على إجازة قانونية وجريمة تزوير الاجنة الى غير نسبهم الحقيقي^١ حيث ان كل جريمة من الجرائم أعلاه يختلف حكمها عن الأخرى وحسب القانون العراقي والقانون الفرنسي .

٢. بنوك الاجنة : عبارة عن برادات او ثلاجات او غرف كيميائية مصغرة، الغرض منها تجميد بويضات غير ملقحة او ملقحة (مخصبة) بواسطة النيتروجين السائل والعلّة من التبريد هو تجميد الانسجة والخلايا تماما , ان جميع خلايا جسم الانسان تتمتع بصفة التكامل الخلوي بمعنى انها تحتوي كامل الطاقم الوراثي لصاحبها وان نواتها تتكون من ٤٦ كروموسوم تخص الرجل والباقي يخص المرأة وان الخلية التناسلية قبل اندماجها بالتلقيح تحتوي على عدد من الكروموسومات المتواجدة طبيعيا بكافة خلايا جسم الانسان^٢ .

اما بنوك الدم : عبارة عن ثلاجة واحراز مناسبة للدم الذي يتم سحبه من جسم الانسان مزود ومجهز طبيا بما يحفظ الدم ولمدة طويلة ممكنة^٣ ان دور هذه البنوك يقتصر على مستوى المستشفيات العامة والخاصة بالإضافة الى ذلك المراكز الصحية الاهلية والحكومية ويشترط في نقل الدم ان يكون المتبرع له كامل الاهلية وتوافر شرط الرضا في التبرع أي يكون المتبرع راضيا مختارا لهذا التصرف^٤

اما بنوك الخلايا الجذعية : هي عبارة عن خلايا رئيسية تكون بجسم الانسان وتكون متعددة باستمرار وتتحول الى خلايا تعتبر الأساس في جميع الانسجة المتعلقة بالجسم واعضاءه وأنظمة المناعة فيها^٥ .

١. حملاوي زهرة: الحمل عن طريق بنوك الاجنة في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، جامعة اكلبي محند اولحاج، البويرة، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٦٩

٢. إسماعيل مرجبا: البنوك الطبية البشرية واحكامها الفقهية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، السعودية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ٢٢٢.

٤. زقان نبيله : النظام القانوني لاحكام نقل الدم والتبرع به في وزارة الصحة , مذكرة ماجستير , كلية الحقوق , جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم , الجزائر , ٢٠٢٠ , ص ٢٤ .

٤ . ايمان مختار مختار مصطفى : الخلايا الجذعية واثرها على الاعمال الطبية والجراحية من منظور إسلامي دراسة فقهية مقارنة، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠١٢، ص ٢٠ .

۳. ان ار كان الجرائم التي ترتكب عن طريق هذه البنوك هي (الركن المادي، الركن المعنوي) أ فالركن المادي يقسم الى سلوك الطبيب (الجاني) سواء كان إيجابي او سلبي والنتيجة التي تتحقق باحداث القصد الجرمي من وراه فعله والعلاقة السببية هي رابطة بين سلوكه والنتيجة التي أحدثها .

اما الركن المعنوي فيتحقق بتوافر القصد الجنائي بعنصره العلم والإرادة أي ان يكون الجاني الطبيب قد علم بانه يقوم بفعل مخالف للضوابط المهنية التي رسمتها له وظيفته الطبية وكذلك ارادته الى احداث هذا الفعل .

رابعاً: منهجية البحث

لغرض تحقيق الغاية من دراسة الموضوع والوصول الى مادة البحث بشكل دقيق وواضح ولغرض اكمال جميع التساؤلات بهذا المجال فقد تم اتباع المنهج التحليلي والوصفي والمقارن :

۱. المنهج التحليلي والوصفي: حيث تم اعتماد هذا المنهج لغرض ان يتم استعراض كافة الآراء المتعلقة بالبنوك الطبية

البشرية ومسؤوليتها الجنائية وتحديد ما هو الموافق للقانون وما هو عكس ذلك وترجيح احد منها مثلاً مرضى العقم وبيان كيفية استفادة الشخص المريض بمرض العقم وعدم قدرته على الانجاب وما يترتب عليه من اثار إيجابية او سلبية بسبب ارتكاب أفعال تعد جرائم يحاسب عليها القانون اثناء اجراء عملية تلقيح بويضة امرأة دون حصول رضى الطرفين او مثلاً عملية نقل الدم من شخص سليم الى شخص مريض وهو بحاجة للدم لإنقاذ حياته .

۲. المنهج المقارن: تم اعتماد هذا المنهج لغرض دراسة النصوص وفق القانون العراقي ومقارنتها مع القانون الفرنسي

وبيان أوجه الاختلاف بالنسبة للمسؤولية الجنائية للجرائم التي ترتكب عن طريق البنوك الطبية بالإضافة الى بيان وجهات النظر بمخالفة الطبيب لأعمال مهنته الطبية وعدم التزامه بالضوابط التي رسمتها له مهنة الطب وكذلك معرفة الجزاء المترتب على هذه المخالفة (العقوبة) مع بيان طرق نجاح القوانين (محل المقارنة) في إضفاء حماية فعالة للحق بسلامة جسم الانسان في ظل التطورات الطبية الحديثة وخاصة مع اتساع دائرة تغيير الخلية، أي تغيير صنف الانسان وجنسه ونوعه .